

حرف الواو

مَنْ هُوَ

«قال حسان بن ثابت وكانت السَّعْلاة^(١) لقيته في بعض أزقة المدينة فصرعته وقعدت على صدره وقالت له: أنت الذي يأمل قومك أن تكون شاعرهم؟ فقال: نعم! قالت: واللَّه لا ينجيك مِنِّي إِلَّا أن تقول ثلاثة أبيات على رَوِيٍّ واحد، فقال حسان»:

[من المتقارب]

إِذَا مَا تَرَعْرَعَ فِينَا الْغَلَامُ
فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ مَنْ هُوَ

«فقلت: ثته، فقال»:

[من المتقارب]

إِذَا لَمْ يَسُدَّ قَبْلَ شَدِّ الْإِزَارِ
فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَا هُوَ^(٢)

«فقلت: ثلثه، فقال»:

[من المتقارب]

وَلِي صَاحِبٌ مِنْ بَنِي الشَّيْصَبَانِ
فَطَوْرًا أَقُولُ، وَطَوْرًا هُوَ^(٣)

«هذا قول ابن الكلبي. وحكى الأثرم، فقال: أخبرني علماء الأنصار أن حسان بن ثابت بعدما ضُرَّ بصره مرَّ بابن الزُّبَيْرِ، وعبد الله بن طلحة بن سهيل بن الأسود بن حرام، ومعه ولده يقوده، فصاح به ابن الزُّبَيْرِ، بعدما ولى: يا أبا الوليد! من هذا الغلام؟ فقال حسان بن ثابت الأبيات».

(١) السَّعْلاة: أنثى الغول.

(٢) لاهو: ليس مثا.

(٣) الشَّيْصَبَان: من أبناء العج.